S/2003/928

الأمم المتحدة

Distr.: General
1 October 2003
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل الرسالة المرفقة، المؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا إذا ما وجهتم انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) كوفي **عنان**

مرفق

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

وفقا لقرار مجلس الأمن ١٠٨٨ (١٩٩٦)، أرفق التقرير الشهري لشهر آب/أغسطس ٢٠٠٣ بشأن عمليات قوة تحقيق الاستقرار (انظر الضميمة). وسأكون ممتنا إذا ما أحتم هذا التقرير للمجلس.

(توقيع) اللورد **روبرتسون**

ضميمة

التقرير الشهري المقدم إلى مجلس الأمن عن عمليات قوة تحقيق الاستقرار

١ - على امتداد الفترة المشمولة بالتقرير (من ١ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٣) كان عدد الجنود الموزعين في البوسنة والهرسك وكرواتيا يربو بقليل على ١٠٠ ١٢ جندي.

٢ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، ظلّت الحالة العامة في البوسنة والهرسك مستقرة.

الأمن

٣ - تأجلت حتى ١٥ أيلول/سبتمبر المحاكمة التي كان من المقرر أصلا أن تعقدها في ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣ جمهورية صربسكا لـ ١٨ من المدعى عليهم في إطار قضية مكتب شركة أوراو للطائرات. وقد وجِّه إلى هؤلاء الأشخاص الاتهام بأنهم قاموا على نحو غير مشروع بإنتاج وتصدير أسلحة للعراق، في انتهاك للحظر المفروض من قبل الأمم المتحدة. ويعزى السبب في تأجيل المحاكمة إلى أن معظم المدعى عليهم فيما يبدو لم يتلقوا أوامر المثول أمام المحكمة في الوقت المناسب. بيد أنهم قد حضروا جلسة بدء المحاكمة.

٤ - وفي ١٢ آب/أغسطس، وفي الساعات الأولى من الصباح، تعرضت حافلة مستأجرة يملكها شخص من ترافنيك للتدمير بواسطة جهاز متفجر في سراييفو. ولم ترد تقارير عن وقوع أي إصابات، بيد أن العديد من المركبات الأخرى قد لحقت بها أضرار من جراء الحادث. وما زال الدافع من وراء هذا الهجوم مجهولا. وكان هذا هو الانفجار الخامس الذي يقع في سراييفو في خلال مدة سبعة أيام. وفي ١٣ آب/أغسطس، عقد اجتماع فيما بين بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي ووزير الأمن ومختلف الأطراف المعنية بالأمر لمناقشة الطفرة التي طرأت مؤخرا على حوادث التفجير في سراييفو. وقد أفيد بعد ذلك بيومين بأن الشرطة قد تعرفت على الجناة المتورطين في الهجمات التي استخدمت فيها القنابل، وبدأت في البحث عن أربعة أشخاص يعتقد أن في وسعهم تقديم العون للشرطة فيما تجريه من تحقيقات.

الهجمات الموجهة ضد قوة تحقيق الاستقرار وأنشطة العمليات التي تضطلع بها القوة

٥ - لم تقع أحداث عنف ذات شأن ضد أفراد القوة في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير.

٦ - وواصلت القوة المساهمة في الحفاظ على بيئة يسودها الأمن والسلامة في البوسنة والهرسك؛ وجمع الأسلحة والذخائر في إطار عملية الحصاد (هارفست)؛ ورصد التهديدات التي يحتمل أن تكون لها صلة بالإرهابيين في طول البلاد وعرضها.

٧ - وفي ٦ آب/أغسطس، أعلن مقر القوة عن النتائج التي تمخضت عنها عملية الحصاد (هارفست) في الفترة كانون الثاني/يناير - تموز/يوليه ٢٠٠٣. وعلى الرغم من أن الإحصاءات تكشف عن وجود انخفاض في عدد الأسلحة الصغيرة والمتفجرات وغير ذلك من الأصناف، مقارنة بعام ٢٠٠٢، فقد ازداد عدد طلقات الذخيرة والألغام والقنابل اليدوية التي تم تسليمها حتى الآن في عام ٢٠٠٣. وعلى وجه التحديد، فإن عدد القنابل اليدوية التي تم تسليمها، البالغ ٥١٥ ٢٧ قنبلة، يزيد بنسبة ٢٦ في المائة عن عام ٢٠٠٢. وقد أولت حملة هارفست تركيزا خاصا في فصل الربيع للقنابل اليدوية، ويبدو أن تلك الجهود قد أتت بثمارها.

٨ - ويشمل العدد الإجمالي للأصناف التي تم جمعها في شهر آب/أغسطس في إطار عملية هارفست ٥٥٢ سلاحا من الأسلحة الصغيرة (بنادق ومسدسات على أنواعها) و ٠٩٣ ٢٥٢ رصاصة يقل عيارها عن ٢٠ مم و ٤٠٣ ١رصاصة يتراوح عيارها بين ٢٠ مم و ٧٦ مم و ١٣ رصاصة يزيد عيارها على ٧٦ مم و ٩٨٤ ٣ قنبلة يدوية و ٢٨٦ لغما و ٩٨٣,٩ ١٤كيلوغراما من المتفجرات و ٤٧٢ ٢ قطعة من أصناف أخرى (قذائف هاون وقذائف مدفعية وقنابل بنادق صوارخ هجومية وذخائر مصنوعة في المنازل). وتواصل القوة جمع الأسلحة التي تجري حيازتها بصورة غير مشروعة، كما تتابع حملتها الإعلامية من أجل التشجيع على تسليم الأسلحة طوعا.

٩ - وفي ١٣ آب/أغسطس، اضطلعت القوة بعملية لاعتقال راتكو ميلاديتش في كاسندول في صربسكا سراييفو. إذ قامت وحدات من القوة بمحاصرة منزل والدته، التي كانت قد توفيت يوم ١٢ آب/أغسطس، وفرضت حراسة حول المنزل وحول المنطقة المحيطة به لمنع أي شخص من المنطقة من الدخول إليه ومنع الخروج منه. وتحدث أفراد القوة مع ابنة ميلاديتش وزوجته، اللتين أعربتا عن استيائهما من هذه العملية وأكدتا لممثلي القوة أنه ليس موجودا بالمنزل. وكان بالمنزل نحو ٤٠ شخصا. وفي نهاية المطاف، استسلمت الأسرة والموجودون بالمنزل للأمر الواقع الذي لا مفر منه وتصرفوا على نحو إيجابي ومتعاون إلى حد ما. فوافقت ابنة ميلاديتش على تفتيش المنزل والجراج والمنطقة المحيطة، وكان أفراد من المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، ومن شرطة جمهورية صربسكا موجودين طوال الوقت في أثناء هذه العملية، التي انتهت في حوالي الساعة ١٤/٠٠. ولم ترد تقارير عن وقوع أي إصابات أو خسائر بالممتلكات.

١٠ - وفي ٢٠ آب/أغسطس، صدر الأمر المتعلق بتفعيل عملية الرد النشط لعام ٢٠٠٣، وبدأت عملية نقل سلطة القوات. ومن المقرر أن يجري الاضطلاع بعملية الرد النشط لعام ٢٠٠٣ في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ في منطقتي العمليات التابعتين لقوة تحقيق الاستقرار وقوة كوسوفو، بيد أن تأثيرها سيمتد إلى منطقة البلقان بأكملها ومنطقة العمليات المشتركة، بالنظر إلى أنه سيجري نشر القوات في أنحاء كرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة[(١)]. وسيكون مفهوما النشر السريع والتكامل من أوائل المفاهيم الكثيرة التي تأخذ بها قوات العمل الخارجية، والتي ستسعى عملية الرد النشط لعام ٢٠٠٣ إلى إثبات صحتها. وستتبع عملية الرد النشط لعام ٢٠٠٣ نهجا مرحليا إزاء الاستعانة بقوات الاحتياط، إذ ستبدأ الاستعانة بقوة الاحتياطي التشغيلي في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، وبقوة الاحتياطي الاستراتيجي في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

تعاون الأطراف وامتثالها

١١ - في أثناء مؤتمر صحفي عقد في ٢١ آب/أغسطس، عرض رئيس أركان الدفاع بجيش جمهورية صربسكا الخطوط العريضة لمقترحات تدعو إلى إغلاق ٣٢ من أماكن الإقامة في جمهورية صربسكا، وكذلك إلى تخفيض عدد مستودعات الذخيرة من ١٩ مستودعا إلى ثمانية مستودعات. وفضلا عن ذلك، ذكر أن الأسلحة الفائضة التي سيتعذر بيعها سيجري تدميرها بمساعدة قوة تحقيق الاستقرار.

١٢ - وفي ١٤ آب/أغسطس، أكملت حكومة البوسنة والهرسك استعراضها لسياسة التجنيد في الاتحاد. وقد تأكد الآن أن مدة الخدمة العسكرية في الجيش الاتحادي سيجري تخفيضها من ستة أشهر إلى خمس. وعلاوة على ذلك، فقد ذكر ميروسلاف نلكوليتش، وزير الدفاع في بيان صحفي أنه ينظر في تقليص المدة أكثر من ذلك بحيث تقتصر على أربعة أشهر.

١٣ - وفي ٢٩ تموز/يوليه، التقى نائب قائد القوة مع رئيس الأركان العامة بجيش جمهورية صربسكا لمناقشة خطة عمل الجيش فيما يتعلق بتقليص عدد مواقع تخزين الذخيرة. ودعت الخطة إلى نقل الذخيرة من ١١ موقعا من المقرر إغلاقها إلى ثلاثة مواقع للتخزين توجد في مركونلييك غراد، وبيل، وتريبينيه. وسوف تساعد القوة الجيش في نقل الذخيرة وتدميرها، إذ ستقوم، حسب الاقتضاء، بتوفير الدعم في مجال النقل والهندسة والهدم. وعقب التفتيش على سلامة المواقع الجديدة، سيحدد الجيش ما إذا كان سيجري نقل

(١) تعترف تركيا بجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة باسمها الدستوري.

الذخيرة أو تدميرها، ثم يقوم بنقلها إلى المواقع الجديدة وإعداد سجلات التخزين وفقا لمعايير منظمة حلف شمال الأطلسي. ويجري النظر في اتباع نهج مشابه لخفض عدد مواقع تخزين الأسلحة.

١٤ - وفي ٩ آب/أغسطس، أفادت مصادر عامة بأن جيش جمهورية صربسكا يعتزم القيام في مزاد علني ببيع ترسانة كبيرة من الأسلحة، من بينها ١٠٥ من الدبابات، و ٠٤٨ ٤٢ قطعة سلاح من أسلحة المشاة، و ٢١ قذيفة دفاع جوي، وما يزيد على مليون قطعة من قطع الألغام، وأكثر من ١٣ مليون قطعة من أصناف الذخيرة الأخرى. ووفقا لما ذكره المتحدث باسم القوة، فسوف يبدأ المزاد العلني تحت الإشراف الدقيق للقوة، التي وافقت على جميع الأسلحة التي أعلن عنها في قائمة الأصناف المعروضة للبيع. ويندرج هذا المزاد في إطار الجهود التي يبذلها جيش جمهورية صربسكا من أجل تخفيض حجم ترسانته بنهاية عام ٢٠٠٣، وفقا لتوجيهات مكتب الممثل السامي وقوة تحقيق الاستقرار بشأن الإصلاحات المتعلقة بالدفاع.

١٥ - وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلعت القوات المسلحة للكيانين بأنشطة التدريب العادية، امتثالا للأحكام العسكرية الواردة في اتفاق دايتون للسلام. ولم ترد تقارير عن فقدان أي أسلحة من مواقع تخزين الأسلحة في آب/أغسطس.

١٦ - وفي الفترة قيد الاستعراض، تم الاضطلاع بما مجموعه ١٢٩ من أنشطة التدريب والعمليات التي تضطلع بها القوات المسلحة للكيانين (٣٥ نشاطا لجيش جمهورية صربسكا، و ٩٤ نشاطا لجيش اتحاد البوسنة والهرسك)، و ١٨٠ من أنشطة الحركة (١٣٤ نشاطا لجيش جمهورية صربسكا، و ٤٦ نشاطا لجيش اتحاد البوسنة والهرسك). وتم رصد ما مجموعه ٤٥٣ عملية من عمليات نزع الألغام التي اضطلعت بها القوات المسلحة للكيانين. كما اضطلعت القوة بـ ٥١ عملية تفتيش وتحقق في مواقع تخزين الأسلحة: ٢٨ موقعا تابعا لجيش جمهورية صربسكا و ٤٢ موقعا تابعا للقوات المسلحة الاتحادية و ٩ مواقع تابعة لجيش اتحاد البوسنة والهرسك. وتم إغلاق موقعين من مواقع تخزين الأسلحة في شهر آب/أغسطس.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٧ - في حدود القدرات المتاحة ووفقا لولايتها، تواصل قوة تحقيق الاستقرار تقديم المساعدة إلى المنظمات الدولية العاملة في مسرح العمليات.

التوقعات

١٨ - بدأت بنجاح عملية الرد النشط واستمرت عمليتا هارفست وديسكفري في تحقيق نتائج ممتازة، إذ تم جمع ما يربو على ربع مليون طلقة ذخيرة ونحو ٠٠٠ ٤ قنبلة يدوية. وتبدي السلطات المحلية حماسا وإقداما فيما تبذله من جهود للمشاركة في عمليات هارفست. وما زال إصلاح مجال الدفاع يمثل إحدى القضايا الرئيسية، بعد أن أصبح الآن من المستحيل تجاهل المشاكل التي تنطوي عليها مسألة الإبقاء على القوات المسلحة للبوسنة والهرسك.